قـــال تعـــالي :

إِنَّ اللّهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإِحسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُربَى وَيَنهَى عَنِ الفَحشَاءِ وَالمُنكَرِ وَالبَغيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ

■ النحل ٩٠

دعـــاء مـأثـــور

اللهم إني أستغفرك من كلّ ذنب .. خطوتُ إليه برجلي .. أو مددت إليه يدي .. أو تأملته ببصري .. أو أصغيت إليه بأذني .. أو نطق به لساني .. أو أتلفت فيه مارزقتني ، ثم استرزقت على عصياني فرزقتني ، ثم استعنت برزقك على عصيانك .. فسترته علي ، وسألتك الزيادة فلم تحرمني ولا تزال عائدا علي بحلمك وإحسانك .. يا أكرم الأكرمين .. اللهم إني أستغفرك من كل سيئة ارتكبتها في بياض النهار وسواد الليل في ملأ وخلاء وسر وعلانية .. وأنت ناظر إلي اللهم إني استغفرك من كل فريضة أوجبتها علي في آناء الليل والنهار .. تركتها خطأ أو عمداً او نسياناً أو جهلا .. وأستغفرك من كل سنة من سنن سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ..

أبيات من شعر الإمام الشافعي (رضي الله عنه)

عليـــك بتقـــوى الله
إن كنـــت غافـــلا
يأتيـــك بالأرزاق
من حيـــث لا تدري
فكـــيف تخـــاف
الفقـــر والله رازقـــ
فقـــد رزق الطيـــر
والحـــوت في البحـــر
ومـــن ظـــن أنّ
الـــرزق يأتـــي بقـــوة
مـــا أكل العصفـــور
شيـــئاً مع النســـر
تـــزول عـــن الـــدنيـــا
فانـــك لا تدري
إذا جـــنّ عليـــك الليـــك
هل تعيش إلى الفجـــر
فكـــم مـــن صحيـــح
مـــات من غيـــر علـــة
وكـــم من سقيـــم عاش
حينـــاً من الدهـــر
وكـــم مـــن فـــتى أمســـى
وأصـــبح ضاحـــكاً
وأكـــفانه فـــي الغيـــب
تنســـج وهولا يدري
مـــن عـــاش ألـــفاً
وألفـــين
فـــلا بـــد من يـــوم
يســـير إلى القبر

كاريكاتير

استـــراحـة

تكتبها :سعاد بشير عبد الله

الاستعـــداد ليـــوم الرحيـــل :

نأتي ثم نمضي، فإلى أين نمضي؟ وكم المدة التي نقضيها في هذه الحياة يوم؟ أم ليلة؟ أم أسبوع؟ أم أعوام؟ وعند الرحيل هل ستكون من الذين يرحب بهم ويقال لهم سلامٌ عليكم طبتم وطاب مسعاكم فادخلوا الجنة مع الداخلين؛ فنكون من أهل النعيم الدائم حيث الأنهر العذبة ، والفاكهة الكثيرة التي ليست بمقطوعة ولا ممنوعة والفرش المرفوعة ، والظلال الممدودة ، والكواعب الأتراب من الحور العين والأزواج الطيبين الطاهرين.

أم نكون ممن يقال لهم لا مرحباً بكم وتغلق أمامهم الأبواب ، ويقال لهم ماذا كنتم تعملون؟ أم كنتم من الغافلين الضالين فإلى العذاب الدائم والسموم والحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم ، وليس لَهم من الثياب إلا سرابيل القطران ، وليس لهم شراب إلا تجرع الصديد والعرق، وغير ذلك من ألوان العذاب.

إذن فمإذا أعددنا من الزاد استعداداً ليوم ذاك الرحيل..؟ وهل نحن دائماً نتذكر الضيف الذي لا يستأذن بالدخول ..؟ ولا يفرق على من يدخل عليهم ، فقد يدخل على الصغير قبل الكبير ، والصحيح قبل العليل، والأنثى قبل الذكر، والوالد قبل والوالدة ، وهو الذي لا يمنع منه الحجاب ولا يستأذن على الملوك ، ولا يخاف صولة السلاطين، ولا يمنع منه كل جبار عنيد، ولا شيطان مريد. وبعد ذلك ما الذي أعددناه ليوم رحيلنا.

ثـــلاثـــه مـــن كنـــوز الجـــنـــة :

الكنز الأول :
" اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات « عن عبادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنه حسنة) رواه البخاري

الكنز الثاني :
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ، عن أبي هريره رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) الجامع الصحيح الألباني

الكنز الثالث:
قراءة ماتيسر من القرآن ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها ، لا اقول آلم حرفا ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف) صحيح الترمزي .

وجوب لزوم السنة

عن أبي نجيح العرباقي بن سارية رضي الله عنه قال : (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصانا وقال : أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة ، وإن تأمر عليكم عبد ، فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضّوا عليها بالنواجز وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة) رواه ابو داؤود والترمزي وقال حديث حسُن صحيح

× الخطاب للصحابي ولمن كان مثله أو قريبا منه في الإيمان والصدق والتقوى

الحياء من الإيمان

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستح فأصنع ما شئت) رواه البخاري

الـدنيا مسألـة حسابية ..

خذ من اليوم عبرة .. ومن الغد خبرة .. اطرح عليهم التعب والشقاء .. واجمع عليهم الحب والوفاء .. « وتوكل على رب الأرض والسماء « قال احد السلف إن الله ضمن لك الرزق فلا تقلق .. .. واعلم أن الناجين قلة .. وأن زيف الدنيا زائل .. وأن كل نعمة دون الجنة فانية .. وكل بلاء دون النار عافية .. فقف محاسبا لنفسك قبل فوات الأوان ويقول اخرإذا انكشف الغطاء يوم القيامة عن ثواب أعمالهم .. لم يروا ثواباً أفضل من ذكر الله تعالى .. فيتحسر عند ذلك أقوام فيقولون : ماكان شيء أيسر علينا من الذكر .. فاللهم ارزقنا ألسنة رطبة بذكرك وشكرك .. آمين .. قل دائما اللهم اشغلني بما خلقتني له .. ولا تشغلني بما خلقته لي ..

أتـــــراح

□ أسرة صحيفة نور المثاني تنعي أخ البروفسور أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة ورئيس مجلس إدارة صحيفة نور المثاني.
□ أسرة شؤون العاملين تنعي والدة الأستاذ عبد الصمد أبكر.
□ أسرة المكتبة المركزية تنعي جدة الدكتور سعد المبارك.
□ أسرة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية تنعي أخ الدكتور إبراهيم الأمين الكباشي.
□ أسرة شركة الباسقان الهندسية تنعي والدة الأخ الباشمهندس عبد المنعم عبيد.
□ تنعي أسرة صحيفة (نور المثاني) ببالغ الحزن والأسى والد الدكتور سرالختم عثمان الأمين بمركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية ، سائلين الله القدير أن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء .

شـــاي الصـــباح

شاي الصباح هو من العادات السودانية التي يمارسها أهل الريف وهي تعتبر عاده ذات مزايا عديدة حيث تكوّن الترابط الأسري ، وتمثل وجبة كما أوصى بها الشيخ فرح ود تكتوك : (فك الريق مسمار القلب) وتكون وجبة عندما يتناول معها زلابية (لقيمات) أو قراصة بالسكر أو رغيف ، من ناحية اجتماعية تربط أفراد الأسرة ببعضهم من خلال تجاذب أطراف الحديث ، ونرجو أن لا تندثر هذه العادة مع العادات التي اختفت .

بضع كلمات

د. سر الختم عثمان

تجديد الفقه لا تشديده

النظام التشريعي الإسلامي... نظام في أصوله عميق. والفقه الإسلامي هو في واقع الحال فلسفة الحياة عند المسلمين ؛ لأنه يمثل . عملياً . المرجع الأساس لمفاهيم التعبد ، ومفاهيم المعاملة الاقتصادية والاجتماعية ، ومفاهيم الإدارة السياسية، ومجمل مفاهيم التثقيف والتهذيب والأخلاق والأذواق والبرتوكول والمراسم الأسرية والإخوانية والديوانية أي الرسمية وغير الرسمية.

ومع ذلك فإن النظام السياسي . فقهياً . لم يتواضع عليه أهل السنة والجماعة وعلى نمط للمؤسسات السياسية كما في النموذج الليبرالي. ومع أن ذلك النموذج اقتبس سراً وعلانية من الفقه الإسلامي ومعينه حتى ارتوى الفكر السياسي الأوربي والأمريكي منه رياً كاملاً.

فالإدارة السياسية مثال لذلك الاقتباس غير المستحي خاصة في النظم الفيدرالية فقد كانت وزارة التفويض في الإسلام المدرسة التي تخرج فيها الفقه الدستوري الغربي في تفويض السلطات.

وما العمال والولاة والقضاة على المال والموارد إلا صورة من التطبيق ، صورة من أهل الحل والعقد وذروة ما أخذ من الفقه الإسلامي في الشورى اعتبار رأي الكافة لاستقلال القضاء في السلطة التنفيذية ، والمساواة أمام المحاكم للحاكمين والمحكومين على السواء ، هذا النظام الرائع لم يستطع فقهاؤنا المعاصرون تحويل فقهه الواسع العميق إلى نظم إدارية ، ولوائح عادية ، وأدلة إجراءات يومية ، وأجهزة إدارة محلية بالصورة التي تمثل الأصل ، صورة معكوسة جمالاً على مرايا العصر. فحديثنا عن أن الإسلام نظام حياة شامل كقولنا إنّ الماء عنصر حيوي للحياة.. فلكل مسلم شمول الإسلام ودقة نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتشريعي ، ولكن أين مؤلفاتنا في المراسم الأسرية من سورة النور مثلاً؟ وأين تنظيمنا لمرشد إدارة المكاتب من فقه أبي حنيفة، وعبد الحي الكتاني؟ وأين مجمعنا الجامع لمصطلحات الاقتصاد المعاصر من فقه المعاملات الإسلامي؟ وأين دائرة المعارف السياسية المستنبطة من أبي يعلي الغراء والماوردي لتنظيم المجتمع السياسي والمؤسسي والطوعي؟

إن الحديث المكرر عما سبقه بناء علمائنا العظماء في العصر الأول للإسلام والعصور التالية لذلك لم يعد مفيداً ، وإنما الذي يفيد هو هندسة هذا الموروث الفكري العظيم في هياكل معاصرة ، ومصطلحات حية ولغة جديدة ، وفكر يثقف جعبة مشكلات الواقع ، وينفث كربة أصحاب الولايات العامة والخاصة بمراهم . عصرياً . من إنتاج معامل الفقيه الإستشرافي وهي معامل على كل حال ينشط فيها الجهد الجمعي مكان الألفية الفردية.